



مقدمة؛

كتبت ذات يوم 40 تغريدة عن بداية العمل العسكري في درعا لأبين إنجازات جبهة النصرة إضافة إلى 74 تغريدة غردت بها سابقا في [#دفاعا_عن_النصرة](#)

ولكن خشيت من التغريد بالأربعين أن تغلق باب النقد والتصحيح فيعتبر كل ما أكتبه من نقد يتعارض مع الأربعين المادحة.

نعم أيها الأخوة 40 تغريدة في أعمال جبهة النصرة وإنجازاتها في درعا وعلى رأس العمل أميرها أبو جليبيب.

لقد بدأ العمل العسكري في درعا مع مجموعة من الأشخاص ولو كانت قيادته حكيمة لكان الرجل الأول بلا منازع ولكانت جبهة

النصرة في درعا هي الكل بالكل كما يقال

فالرجل عسكري قدم كثير خاصة أنه مع السبعة الذين أرسلهم البغدادي من العراق مع بداية الثورة

هل قصرت في مدح الرجل؟

دعونا نفتح ملف النقد ليستفيد هو منه مستقبلا

ويستفيد منه الأمير بعده

وتستفيد منه الفصائل

ويستفيد منه عامة الناس

لا تقولوا مصلحة الجهاد تقتضي الصمت

ولا تقولوا سمعة جبهة النصرة تنتشوه

فمصلحة الجهاد في الصراحة والوضوح ومحاسبة العاملين والأخذ على يد المفسدين وتقديم الشكر للصالحين

وسمعة جبهة النصرة في درعا تقتضي وضع النقاط على الحروف والبحث عن كبش فداء إن كانوا يعقلون

ولقد شعر أبو جليبيب بالمشكلة فقال؛ هذه السنة لم تصلنا تبرعات

وللعلم فإن إعادة السمعة الحسنة بعد تلوثها أصعب من صناعتها ابتداءً

أما أنا فالمهم عندي هو سمعة الجهاد حتى لا ينحرف كما انحرف في الجزائر والعراق

ودم مسلم واحد عندي بسمعة الفصائل كلها مجتمعة هل فهمتموني؟

لأجل ذلك يجب على الأقل أن نفتح باب النقد في وقته المناسب وما والله سكتنا في الفترة الماضية إلا تقديرا لمصلحة الجهاد لا جبننا ولا

خوفنا ولا تكلمت الآن إلا لمصلحة الجهاد

فكل من يحمر أنفه لنقد الغلاة بعد أن كان يصفق لنقد الطغاة أقول له ؛

إذهب تائها في طريقك لا مكان لك في قلبي

وإلى كل محب له اعتراض أقول؛

مرحبا وأهلا وسهلا الخاص والعام مفتوح للجميع

هذا باب النقد والنصح والانكار

أما باب المحاسبة فهو لرجال جبهة النصرة وأبطالها لمعرفتي أنهم حريصون عليها وهم لن يقبلوا بما يسيء لها فكيف بما هو أشد؟

ولن أذكر من الشواهد ما فيه احتمال أو التباس وإنما سأشهد على مثل الشمس في رابعة النهار ومردنا إلى الله يحكم بيننا وهو أحكم

الحاكمين.

الاستبداد ؛ (1)

يذكرني هذا الرجل بحكمتين

فهو أول من أطلق الرصاص ضد السوفيت ويشعر أن له وصاية على جميع المجاهدين جميعا

ليس فقط 200 ألف تحت إمرته بل كل المجاهدين في الفصائل الأخرى وكل حل لا يرضاه فلن يكون له وجود في أرض الواقع

وهذا الرجل كذلك مع الفارق بينهما في الامكانيات والاعداد والعلاقات

نتج عن استبداد هذا الرجل هدم الجبهة في درعا وتهميش الكوادر وانشقاق المئات وهجرة المئات في الداخل والخارج حتى وصلت الجبهة في الأونة الأخيرة من الضعف أنها لم تستطع عند الاستنفار أن تخرج 170 مقاتلا لمواجهة الدواعش في اللجاة ولا 300 مقاتلا من كل الفصائل المتعاونة معها لمقاتلة الدواعش في سحم.

لقد انشق لواء اليرموك بأكمله

ثم أكثر من 50 من الأرادنة

وعشرات الكوادر جلسوا في بيوتهم

ثم القائد مختار ومعه 150 شخصا من أفضل العسكريين في الشام وهم رأس الحربة في معظم فتوحات درعا وجميع فتوحات جبهة النصره

اعترض القائد مختار على سياسة أبي جليبيب وكتب خطاب للجولاني عن الوضع وأنه هو ومعه 150 شخصا يطالبون بعزل أبي جليبيب ولن يقاتلوا تحت إمرته

وجاء الرد من الجولاني بعد مقتل القائد مختار مباشرة؛ بعزل 150 شخصا وطلب القائد مختار للشمال. هذا أخطر وأسوأ قرار نسف الجبهة.

شكل المفصولون اتباع القائد مختار فصيل جند الملاحم وشاركوا بغزوات كمستقلين عن الجبهة

عشرات من الكوادر والشريعيين همشوا بسبب الاستبداد

ومئات انشقوا ولم يبق حوله إلا الأمنيين الذين يعتمد عليهم في المهمات الخاصة

وآلاف نفروا من جبهة النصره في درعا وكرهوها لأفعال هذا الرجل

هل ترضون هذا لجبهة النصره ؟

التصحيح هو الصحيح.

والإستبداد مدمر للثورة والجهاد والكوادر

الظلم والاحجاف في توزيع الغنائم؛ (2)

في جبهة النصره أسود وأبطال يعيشون الفقر والجوع مع رباطهم وقتالهم وتضحياتهم

بعضهم له زوجة وأطفال وتمر أشهر لم يعطهم أبو جليبيب ليرة واحدة

أما الزعران والبلطجية الذين حوله فلهم مفطحات وصواني من الفواكه والخضروات

سأتي على مهماتهم وأعمالهم بعد قليل

وقبل شهر ذهب أبو جليبيب إلى اللجاة واشتكوا له ضيق الحال والبرد على الأبواب وواعدهم ولم يروا شيئا

ومن سوء العهد أن جند الملاحم الذين فصلوا لم يأخذوا من المغام شيئا طيلة السنوات الثلاث فلما فصلوا كتب لهم أبو جليبيب ثلاث

إخطابات يطالبهم فيها بتسليم أسلحتهم الشخصية

أهذا حسن العهد والافتراق بالمعروف؟

أما الأشخاص الذين لهم تواصل في الخارج فجوابه لهم ؛ دبروا حالكوا

أهكذا يكون يكون الأبطال كالأيتام على موائد اللنام؟

قاعدة؛

الجنود الذين يشعرون بالاحجاف لن يقدموا طاقتهم في العمل بل ويشعرون بالغبين والقهر

كلنا نقول هذا ظلم ولكن عندما يتحدث أبو سيف أو غيره تحمر أنوف وتنتفخ اوداج

قدروا أهات الجوعى والفقراء والمحتاجين

إهمال الواجب وعدم الاستماع للنصائح؛ (3)

عندما احتل الدواعش بئر القصب استنفر الناس في درعا وطلب أسود الشرقية أن تكون اللجاة جبهة لهم يديرونها بأنفسهم ويقاثلون

الدواعش في بئر القصب وكان رده اللامبالاة وعدم الاهتمام بل وكان شيئا لم يحدث

وبعد ستة أشهر من النصائح والتحذير ويقابلها الإهمال دخل الدواعش اللجاة واحتلوا بعض القرى فيها

هنا استنفر أبو جليبيب كل جنوده بما فيهم المرضى ولم يخرج إلا 170 رجلا

لم يستطيعوا سوى وقف زحف الدواعش مع الخسائر البشرية من قتلى وجرحى

لو سمع الكلام لما دخل الدواعش اللجاة أصلاً

ووالله أنني بذلت كل جهدي ليستلم أسود الشرقية اللجاة مع مجموعة من الفضلاء ولم نفلح بل لم يقتنعوا برأينا إلا بعد وقوع الفأس بالرأس.

لم يعترفوا بالخطأ ولم يعتذروا عنه

قراراتهم كلها حكيمة تماماً كما يقول الطغاة عن أنفسهم

هل تقبلون أن يحدث مثل هذا في جبهة النصر؟

وهل يقبل أحد من العقلاء أن يحدث مثل هذا في ساحات الجهاد؟

البخل على الجنود في الذخيرة ؛ (4)

ذكرت لكم حالة الفقر والجوع التي يعيشها الجنود وهم صابرون محتسبون

أما ما لا يمكن السكوت عنه والصبر عليه فهو أن يقع الجندي أسيراً للعدو بسبب انتهاء الذخيرة لا لعدم وجودها فالمخازن مليئة واعتراها الصداً ولكن بخلاً من أبي جليبيب وقادته؛

كل إنغماسي من المفترض أن يحمل ثمان مخازن فيعطيم أبو جليبيب وقادته أربعة مخازن

يؤسفني أن أقول لكم أن بعض جنود الجبهة وقعوا أسرى في يد الدواعش بعد نفاذ ذخيرتهم فاستسلموا بسبب بخل أبي جليبيب

هل هذا هو الأمر الحريص على جنوده؟

وكذلك أصحاب الأسلحة الأخرى ولكن وضعهم أقل خطورة

هل تقبلون أن يحدث مثل هذا في جبهة النصر؟

هل يقبل أحد من المسلمين أو المشركين مثل هذا لجنوده؟

اللاخترق من قبل الدواعش؛ (5)

ففي أكثر المعارك يكتشف الجنود أن الدواعش قد استعدوا لهم بالمرصاد

ومعنى ذلك أن خطة المعركة وصلتهم ولا أدري كيف وصلتهم؟

ثم إن إحدى الفصائل التي تقاوم مع الجبهة طلبوا من الجبهة المحافظة على المنطقة بعد تحريرها ليتقدموا لتحرير بقية المناطق من الدواعش

فقط طلبوا من الجبهة أن يحموا ظهورهم

وكانت المفاجأة انسحاب الجبهة وجاء أولئك من ورائهم وطعنوا في ظهورهم وقتلواهم

. لا تسلني ما السبب ولكن لو أجري تحقيق في الموضوع لعرف السبب

ولكن لن يحقق مع شخص تحت إمرة أبي جليبيب

نعم يصدر قرارات صارمة لمن يتعامل مع الدواعش ولكن ما فائدتها؟

ما فائدة أن يقاتل المجاهدون الدواعش ويحتلون قرى ثم يعود الدواعش مرة أخرى ويحتلوها؟

!!حتى القحطانية والعدنانية انسحب الدواعش منها انسحاباً وسلموا أنفسهم لبشار

لم يستمع لكلام العريدي ولا لرأي مجلس شورا في قتال الدواعش؟

ما النصر الذي حققه أبو جليبيب على الدواعش؟ لا شيء

ثم يحدثونك عن الإنجازات

:أبو جليبيب وقادته فوق الشرع والمحاسبة (6)

طلب أبو جليبيب من أحد الشرعيين الكبار أن يكون شرعياً عند بعض الأمراء

فقال؛ موافق بشرط أن أستقبل كل شكوى من عامة الناس ضد الأمراء وأحاسبهم على المظالم

أشاح أبو جليبيب بوجهه ونكص على عقبيه

أنه يريد أن يستخدم الشرع لا أن يخدمه تماماً كما يفعل آل سعود

ويريد من الشيوخ أن يضيفوا الشرعية على جرائمه لا أن يحاسبوه تماماً كما يفعل الطغاة

هل ترضون هذا يا أسود جبهة النصره؟

هل تقبلون هذا يا أهل الجهاد؟

كيف ننتصر وهؤلاء هم الأمراء؟

أيها المجرمون؛

الجهاد الشامي عصي على الطغاة والغلاة

ولحوم أبناء الشام سم قاتل لكل أكل أو ناهش

.وعلى صخرة الجهاد الشامي تتحطم رؤوس الطغاة والغلاة بحول الله وقوته لأن الله تكفل بالشام وأهله

البحث عن أي إنجاز ولو زورا وكذبا؛ (7)

. حقق جيش الفتح في الشمال انتصارات بفتح إلب و غيرها

ومنذ مقتل القائد مختار لم يكن هناك أي انتصار في معارك الجنوب

. نعم حدثت معارك لكنها بالمقياس العسكري لا انتصار فيها

. فأراد أبو جليبيب أن يحقق مكاسب ولو إعلامية فأعلن عن جيش الفتح وتشكل الجبهة 70 % منه وهو فقط مكاسب إعلامي

قرر بعض الأخوة المشاركة في جيش الفتح للمصلحة العامة ووضعوا له ميثاق وان يكون القرار شورى وتواعدوا على دعمه بمبلغ

مالي كبير إذا نجح

ولكن من يسعى لمصالح شخصية لن يقدم مصلحة الأمة؛

أرادوا التصويت لاختيار قائد له فرفض أبو جليبيب إلا أن يكون من الجبهة

واقفوا على أنهم هم الذين يختارونه من الجبهة

ورفض أبو جليبيب إلا أن يعينه هو

.انسحب الأخوة من جيش الفتح وتركوه له ولم ينتصر في معركة واحدة

.البحث عن الإنجاز الشخصي عزز الاستبداد

ومن ذلك لما نجحت معركة وبشر الصابرين أعلن عنها جيش الفتح علما أن أبا جليبيب لا علاقة له بها بل وحرص الأخوة ألا يعلم بها

.وكانت بقيادة الأحرار ومشاركة جند الملاحم واسود الشرقية وأفراد آخرين من جبهة النصره

بعد أسبوع استعاد بشار كل ما فقدته وبلغت خسائر المجاهدين 50 ما بين شهيد وجريح لعدم القدرة على المحافظة على الأماكن التي تم

.تحريرها

تقديم المصالح الشخصية على مصلحة الإسلام؛ (8)

.أبو جليبيب يعتبر نفسه أميرا على أرض درعا ولا يسمح بأي عمل إلا بعد أخذ الإذن منه

:حسنا أيها الأمير لك غنمها وعليك غرمها

. فالأمير مسؤول عن كل قضية سرقة وجريمة اغتيال

فإن تهربت من المسؤولية فليس لك الحق في أن نستأذنك في كل ما نفعل ومع ذلك أضرب أمثلة للتوضيح؛

أراد بعض الشرعيين عمل فعاليات دعوية في اللجاة فرفض أبو جليبيب إلا أن تكون باسم جبهة النصره لتحقيق أي مكاسب شخصية في

الساحة

ولا اعتراض على أن يكون العمل باسم جبهة النصره ولكن يشارك في الفعاليات أناس من غير الجبهة فلا يصلح أن لا يكون لفصائلهم

.ذكر وإلغاء الأسماء أفضل لتقريب القلوب

.رفض أبو جليبيب وأبيدت الفعاليات قبل بدايتها

مثال آخر؛

كان هناك فكرة لعسكرة المجاهدين بحيث يرشح كل فصيل عشرة أشخاص منه وتقام دورات شهرية فيها كل شي من التدريب والعلم

والمحاضرات

.ومنها تشغيل الكوادر المعطلة بحيث يعطي كل شخص دورة في تخصصه

وافق جليبيب على الفكرة والحقيقة أنني تعجبت من موافقته ولم يمض سوى أيام على نشرها والاستعداد لها إلا ويأمر جليبيب بإيقافها

لماذا؟

خاف أن تسحب البساط منه فتصرف كما يتصرف الطغاة

إن قلت؛ لم لا تستمرون في العمل وإن سخط أبو جليبيب؟

قلت لك؛ سمعة الرجل عند أهل درعا أوسخ من الدواعش فمن أصر على الاستمرار فله حلول كثيرة

حدثني احدهم يقول؛ بدأت في الإصلاح ووصلت لمرحلة متقدمة فجاءتني رسالة من أبي جليبيب مفادها: توقف وإلا ستقتل

هل ترضون بمن يقدم مصلحته على مصلحة الجبهة؟

وهل تقبلون برجل يقدم مصلحة فصيل على مصلحة الدعوة والجهاد؟

الظن بالصادقين أنهم لن يقبلوا

قاعدة؛ كل شخص لا يخاف المحاسبة فسيهمل في الواجب ويعوق كل إنجاز

ليس هناك شخص لا يحاسب ولا يؤاخذ

والمحاسبة لمصلحة الجهاد والأمة

التعذيب في سجن أبي جليبيب؛ (9)

سألني أحدهم ذات مرة ؛

كنا نعذب سجينا طول الليل فمات بين أيدينا هل علي كفارة؟

يا مجرم الكفارة لقتل الخطأ

انتم جزاؤكم جهنم خالدین فيها و غضب الله عليكم ولعنكم وأعد لكم عذابا عظيما قال الله تعالى: ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم

خالدا فيها و غضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما

ليست هي الحالة الوحيدة بل حالات وفيها أحدها ظهر أبو جليبيب بالصورة خاضعا للشرع كما يخضع له آل سعود

لعن الله من قتل مؤمنا

أما التعذيب بقلع الأظافر والتعليق وغير ذلك فهو كثير

تماما كإجرام الطغاة

هل تريدون النصر وهؤلاء هم أمراؤكم؟

هذه صفات موجودة في أكثر أصحاب المدرسة العراقية

المكر والخداع والخيانة تتجح على المغفلين

وسيتضح كل شيء ويبقى الحساب العسير في الآخرة

عاملكم الله بعدله وأبعد عنكم فضله يا مجرمون

ما معنى جعل رزقي تحت ظل رمحي عند أبي جليبيب؟ (10)

أقول عند أبي جليبيب ولا أقول عند جبهة النصر فأننا أعلم أن فيهم أختيارا لا يرضون بأفعاله بل وينكرونها وربما اعتزلوا احتجاجا على ذلك

. أقول من معاني وجعل رزقي تحت ظل رمحي عند أبي جليبيب؛ سرقة سيارات الجيش الحر وبيعها في مناطق أخرى

وهذا الفهم الأعور بل الأعمى مبني على تكفير فصائل الجيش الحر

وهو تكفير غير معطن وبناء على فتاوى خاصة

كيف ننتصر وأمثال هؤلاء هم الأمراء؟

لعن الله الغلاة ما دخلوا ساحة إلا أفسدوها

لا تغرنكم الشعارات فلقد شعبنا منها من الطغاة ولقد حذرنا منها قبل أن يفعل الدواعش ما فعلوا فلما فعلوا اكتشفنا أننا لم نقل شيئا فيهم

قاعدة؛

كل شخص لا يدافع عن الفصائل الجهادية كلها ولا يحرم أموال الثوار ففيه من هذا الفهم

!وأقول الثوار لأن بعضهم يتلاعب بالألفاظ كما قال العدناني؛ معاذ الله أن تكفر مسلما

يقصد: مسلما عنده لا في الحقيقة

قتل المصلحة ؛ (11)

ووالله إن أكثر جبهة النصرة لا يقبلون بقتل المصلحة ولكن إذا وجد القليل وجب التحذير ؛

قتل المصلحة سنة داعشية فعلها الدواعش في العراق عندما أعلنوا دولتهم المشؤمة وكل من لا يبايعها يقتل بحجة عدم تفريق الصف . فعاقبهم الله على بغيهم وسلط عليهم الصحوات فتفرقوا شذر مذر .

ولما سفكوا الدم الحرام في الشام سلط الله عليهم دول العالم كلها وسيدهبون قريبا إلى مزابل التاريخ جزاء لبغيهم

:وأبو جليبيب تخرج من هذه المدرسة فصال وسفك الدم الحرام وهذه أهم نقطة

لقد سعى كما في المدرسة العراقية بتكوين الأمنيين وقد تحدثت عنهم بالتفصيل في #عنف_الأمنيين

. والأمنيون هم مجموعة من الزعران والبلطجية أصحاب السوابق السوداء يستخدمونهم في السرقة والاعتقال باسم الدين

. ففي درعا الشهر الماضي 33 عملية اغتيال سجلت كلها ضد مجهول

المسؤول الأول عنها أبو جليبيب لأنه أول من سن هذه السنة السيئة في درعا

ولأنه علم الكثير عليها فلما انشقوا عن الجبهة أصبحوا يمارسونها مع الجبهة ومع غيرها من الفصائل

.ولأنه أمير درعا كما يزعم والقوة الكبرى له فهو مسؤول عن حفظ الأمن

وليت الناس سلمت من شره وفكره ومكره

!!! وأراد الله أن ينكشف بعض الأمنيين فقال أبو جليبيب لهم؛ لن أخلصكم منها إلا برأس أبي ماري

يا الله ما هذا الجرام؟

جهاد هذا أم جرائم عصابات؟؟

الشرعي العام لجبهة النصرة سابقا تقتله؟

أي إجرام وغلو بلغ بك هذا المبلغ؟

كيف تستبيح دم رجل أعلم منك؟ وأقدم منك؟ وله فضل كبير على المجاهدين بالشام؟

ماذا ستفعل بغيره من الفصائل الأخرى؟

في الشهر الماضي 33 عملية اغتيال كم نصيبك منها أيها المجرم؟

وكم نصيبك من الاغتيالات خلال 5سنين؟

ومنهم الذين دربتم على الاغتيالات ثم أنشقوا عليك وهام يمارسون الاغتيالات والثأر ليلا ونهارا؟

لا تحدثني بعد هذا عن تاريخك فأنت الآن مجرم حتى تظهر منك التوبة

والى من يدافعون عن هذا المجرم بأسماء وهمية أقول؛ لا تضطروني أن أجمع الشهادات حوله بالصوت والصورة ولو كلفني ذلك كثيرا.

فلعن الله من دافع عن هذا المجرم وغيره من المجرمين

لا فرق بينه وبين الدواعش إلا في البيعة

لا يهمننا من تبايع ولكن تهمننا أفكارك وأفعالك أيها المجرم

لقد أبطل النبي صلى الله عليه وسلم جهاد من يضيق الطريق فكيف بمن يسفك الدم الحرام؟ ويعيث في الأرض الفساد؟

إذهب أيها المجرم إلى تاريخ الفاسدين المفسدين المجرمين

والله ما تجد أحدا من أهل درعا وحووران يترحم على زمنك مع أن منهم من يترحم على زمن بشار

اللهم إني أبرأ إليك من الغلاة

وأبرأ إليك من مجرم سفك الدم الحرام

اللهم الطف بأهل الشام

اللهم كن لهم معينا ونصيرا ومؤيدا وظهيرا ضد الطغاة والغلاة

اللهم إنهم جياع فأشبعهم

وحفاة فاحملهم

وفي خوف فأمّنهم

وفي فقر فأغنهم بفضلك عن سواك

يا أرحم الراحمين

كتبه / راشد الماجد

أبو سياف